Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 63: 468-501
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.63.21

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja
Tikrit University
J.F.A
Journal of Al-Frahedis

Obstacles to the Development of Drone Journalism in Iraq from the Perspective of Iraqi Journalists: A Field Study

Haneen Saad Salman
E-Mail: Hanin.saad@tu.edu.iq

Keywords:
: Drone Journalism – Drones – Media Content – Unmanned Aerial Vehicle (UAV) – Iraqi Journalists

Article history:

Received	2/11/2025
Received in revised form	2/11/2025
Accepted	2/12/2025
Available online	30/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

Drone-generated visual content has become an integral part of the material published on electronic media websites, as many platforms now support their content with images and videos. This development has contributed to the emergence of what is known as (drone journalism). However, this type of journalism faces numerous obstacles that hinder its development in the Arab world, particularly in Iraq. Accordingly, the researcher formulated the research problem in the following question: What are the obstacles to the development of drone journalism in Iraq from the perspective of Iraqi journalists ؟

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the (survey method). The findings revealed several key results. Most notably, the item (Journalists) concerns about legal accountability in the event of unintentional violations ranked first among legal and legislative obstacles. The item (The possibility of drone confiscation or the detention of journalists during field reporting) ranked first among security-related obstacles. In the category of technical and technological obstacles, Weak internet connectivity or GPS system limitations in certain areas affecting operational accuracy ranked first. Furthermore, Media institutions face difficulties in obtaining official permits to use drones ranked first among professional and media-related obstacles. Finally, Environmental factors such as dust and heavy smoke may reduce the clarity of aerial images ranked first among environmental obstacles.

معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين– دراسة ميدانية

م.د. حنين سعد سلمان / جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام

المستخلص:

بات المحتوى المصور عن طريق الدرون ضمن المحتوى المنشور في المواقع الإعلامية الالكترونية، إذ ان العديد من المواقع باتت تدعم محتواها بالصور، والفيديوهات الأمر الذي أسهم بظهور ما يعرف (بصحافة الدرون)، ولكن هذا النوع من الصحافة يواجه العديد من المعوقات التي تعيق تطوره بالعالم العربي ولاسيما بالعراق، ولخصت الباحثة مشكلة بحثها في التساؤل الآتي: ما معوقات تطور (صحافة الدرون) في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟

واعتمدت الباحثة على (المنهج المسحي)، من أجل تحقيق أهداف البحث، وقد تم التوصل الى عدد من النتائج أبرزها أن الفقرة (مخاوف الصحفيين من المساءلة القانونية في حال وقوع مخالفة غير مقصودة) جاءت بالمرتبة الاولى في مجال المعوقات القانونية والتشريعية، والفقرة (احتمالية مصادرة الدرون أو توقيف الصحفي أثناء التصوير الميداني) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن مجال المعوقات الامنية، اما الفقرة (ضعف شبكة الإنترنت أو نظام GPS ببعض المناطق يؤثر على دقة التشغيل) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن المعوقات الفنية والتقنية، أما الفقرة (تواجه المؤسسات الإعلامية صعوبات بالحصول على تصاريح رسمية لاستعمال الدرون) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن المعوقات المهنية والاعلامية، في حين أن الفقرة (قد تتسبب العوامل البيئية مثل الغبار والدخان الكثيف في تقليل وضوح الصور الجوية) جاءت بالرتبة الأولى ضمن المعوقات البيئية.

الكلمات المفتاحية : صحافة الدرون – الدرون– المحتوى الإعلامي – الطائرة بدون طيار – الصحفيين العراقيين

المقدمة

تعد الطائرات من دون طيار (الدرون) أحد التقنيات الحديثة المستعملة من قبل الصحفيين بمختلف دول العالم وكل ذلك من أجل دعم المحتوى الإعلامي، وقد أسهمت الدرون في إثراء المحتوى من جوانب عدة؛ وذلك لكونها توفر زوايا تصوير جديدة ومبتكرة، كما يمكنها الوصول الى مناطق من الصعب الوصول اليها، وهذا الامر انعكس على الصحفيين ليتمكنوا من انتاج تقارير حية وشاملة من مواقع الأحداث، وجذبت المصورين الصحفيين لكونها توفر لهم الجهد والوقت والأمان ايضاً لإمكانيتها العالية في تغطية المناطق الخطرة والكوارث الطبيعية، وعلى الرغم من مزايا استعمال الطائرات من دون طيار (الدرون) في مجال العمل الإعلامي إلا ان استعمالها لم يخلو من المعوقات الامر الذي انعكس على تطور (صحافة الدرون) وبالتحديد بالعراق.

وقد ركزت الباحثة في المبحث الأول على تحديد تفاصيل الإطار المنهجي للبحث والإجراءات المتبعة من أجل انجاز البحث والوصول الى النتائج، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان (توظيف الدرون في وسائل الاعلام) ولكنها حددت في بداية المبحث البدايات الأولى لاختراع الدرون وبداية استعماله في المجال العسكري، وبعد ذلك تم الإشارة الى البدايات الأولى الى للتصوير الجوي والمراحل والعقبات التي واجهت المصورين وصولاً الى التصوير الصحفي بالدرون، كما اشارت الباحثة إلى (قواعد استعمال المصور الصحفي للدرون)، وايضاً تحدثت عن (القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتصوير الصحفي الدرون)، وتحدثت بشيء من التفصيل عن (مزايا توظيف الدرون في دعم المحتوى الإعلامي) وأشارت الى ان الدرون أسهم بدعم المحتوى الإعلامي من جوانب عديدة أبرزها (إعطاء زوايا جديدة وصورة شاملة)، و(إمكانية الوصول الى الأماكن البعيدة)، وغيرها من التفاصيل، واختتمت البحث بالخاتمة والاستنتاجات مع وضع عدد من المقترحات وقائمة المراجع التي تم استعمالها في البحث.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

أحدث استعمال (الدرون) في المجال الإعلامي ثورة في كيفية جمع الأخبار وتقديمها للجمهور، إذ بفعلها ظهر ما يعرف باسم (صحافة الدرون)، فهذه الأداة وفرت للمصورين

الصحفيين زوايا تصوير جديدة وتمكنت من الوصول الى امكان يصعب الوصول إليها، وعن طريقها تم تقديم تغطية أكثر شمولية ودقة للأحداث، كما اسهت في تقديم مشاهد جوية مذهلة تعزز من جاذبية المحتوى الإعلامي وتضيف بعداً بصرياً جديداً، وهذا الامر أسهم ايضاً في استثماره بشكل فاعل بمجال التسويق والاعلان، كما اصبح المحتوى المصور عن طريق الدرون شاهد عيان في الكثير من المواقف، واسهمت أيضاً في تعزيز المصداقية بالمحتوى المنشور، وعلى الرغم من إيجابيات هذا النوع من الصحافة إلا ان العمل بهذا المجال لا يخلو من المعوقات ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرّف على المعوقات التي تحدّ من تطور صحافة الدرون بالعراق من وجهة نظر الصحفيين. **وتلخص الباحثة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: ما معوقات تطور (صحافة الدرون) في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟ وتفرع منه عدد من التساؤلات وهي:**

1. ما المعوقات **القانونية والتشريعية** لتطور صحافة الدرون بالعراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟
2. ما المعوقات **الفنية والتقنية** لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟
3. ما المعوقات **الامنية** لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟
4. ما المعوقات **المهنية والاعلامية** لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟
5. ما المعوقات **البيئية** لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين؟

ثانياً: أهمية البحث: وتتحدد بالآتي:

أ. **الأهمية العلمية:** لاحظت الباحثة اثناء مرحلة البحث عن دراسات سابقة مرتبطة بالموضوع، وبالتحديد في موقع (المجلات الاكاديمية العراقية) عدم وجود بحوث أو دراسات تتناول موضوع البحث بشكل مباشر، إذ لم تجد أي دراسة تبحث بمجال التصوير بالدرون وعلاقته بالإعلام بشكل عام، ومعوقات التصوير بالدرون بالنسبة للصحفيين بشكل خاص، وهذا يعني ان هذا البحث يتناول جانباً جديداً لم يسبق دراسته

سابقاً بمجال البحث العلمي في العراق –حسب اطلاع الباحثة ولغاية انجاز البحث–، وبالتالي فإن أهمية البحث من الناحية العلمية تكمن بحداثته البحث وتركيزه على جانب محدد وهو معوقات تطور هذا المجال الجديد من مجالات الصحافة الحديثة، وهذا الامر يساهم بتوسيع الإطار المعرفي والعملي لبحوث الإعلام عن طريق تناول مجال صحفي حديث نسبياً لم يُدرس بعمق بمجال البحث العلمي بالعراق.

ب. **الأهمية المجتمعية:** تنبع أهمية البحث من الناحية المجتمعية بتعزيز جودة المعلومات المقدَّمة للجمهور المتلقي؛ وذلك عن طريق فهم المعوقات التي تواجه تطور صحافة الدرون، الامر الذ يسهم بتحسين مخرجات الإعلام ولاسيما الاعلام الرقمي وتقديم محتوى أكثر عمقاً يخدم المجتمع، كما يسهم برفع الوعي الإعلامي لدى المجتمع عن طريق تسليط الضوء على التحديات التي تواجه التطور الصحفي الامر الذي يساعد الجمهور على إدراك طبيعة العمل الإعلامي ودوره في التنمية والتغيير، كما ان نتائج البحث يمكن أن تساعد المؤسسات الإعلامية فضلاً عن صنّاع القرار بإزالة العقبات التي تحدّ من تطور صحافة الدرون، الامر الذي ينعكس إيجاباً على التنمية الاجتماعية.

ثالثاً: فرضيات البحث: وهي كما يلي:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.
2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.
3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.

4. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.
5. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات البيئة لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين.
6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.
7. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
8. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.
9. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة
10. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

رابعاً: اهداف البحث

وتسعى الباحثة في بحثها الى تحقيق عدد من الأهداف وهي:

1. التعرف على أبرز معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين

2.قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات القانونية والتشريعية.

3. قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون بالعراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بمجال المعوقات الامنية.

4.قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات الفنية والتقنية.

5.قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات المهنية والاعلامية.

6.قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات البيئة.

7.التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

8.التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

9.التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

10. التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

11. التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

خامساً: منهج البحث وأداته

1. **منهج البحث:** استعملت الباحثة (المنهج المسحي) وبالتحديد (مسح وسائل الإعلام)، فهو المنهج المناسب لمعرفة معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين. (المشهداني، 2024، صفحة 320)

2. **أداة البحث:** استعملت الباحثة (استمارة الاستبيان)، وبالتحديد الاستبيان الالكتروني الذي يعرف بأنه أحد الطرق المستعملة لتوزيع الاستبيان، ويتميز بكونه منشور على

أحد المواقع الالكترونية ويعد من الطرق السريعة للحصول على الإجابات في مدة قصيرة من المبحوثين أو المستهدفين من الاستبيان. (غريب و حلمي، 2019، صفحة 159)، ويرجع السبب وراء استعمال الاستبيان الالكتروني الى إمكانية الوصول الى أكبر عدد ممكن من الصحفيين من مختلف المحافظات العراقية.

وقد اتبعت الباحثة عدد من الخطوات من اجل تصميم الاستبيان الالكتروني وهي كما يلي:

أ. وضعت الباحثة في بداية الاستبيان أسئلة مرتبطة بالمعلومات الديموغرافية وهي الأسئلة المتعلقة بالجنس، وعدد سنوات خدمتهم بمجال الاعلام، كما قسمت الاستبيان الى خمس محاور، وكانت كالاتي: (المعوقات القانونية والتشريعية)، ومحور (المعوقات الأمنية)، ومحور (المعوقات الفنية والتقنية)، ومحور (المعوقات المهنية والإعلامية)، ومحور (المعوقات البيئية).

ب. اختارت الباحثة **(مقياس ليكرت Likert الثلاثي)** لسهوله فهمه، أجل معرفة رأي الصحفيين حول مدى مواقفهم على كل عبارة من المتغيرات بالمحاور المرتبطة بمعوقات تطور صحافة الدرون بالعراق.

ت. بعد استكمال صياغة الاستبيان، قامت الباحثة بعرضه على عدد من المحكمين المتخصصين بمجال الإعلام، من أجل **(اختبار صدق الاستبيان)**، للتأكد من وضوح العبارات ومدى توافقها مع أهداف البحث فضلاً عن محاور الاستمارة بشكل دقيق، وبعد ذلك تم إجراءات حسب المحاور، وبعد ذلك قامت الباحثة بتعديل الاستمارة بناءً على ملاحظات الأساتذة، ووصلت نسبة الصدق الى 96% وهذه النسبة تعد عالية بالبحوث الإعلامية.

ث. قامت الباحثة بحساب **(الثبات)** بطريقة معامل (ألفا) للاتساق الداخلي، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى أخرى، ومن اجل حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام الاستمارات جميعها، ثم استخدمت الباحثة معادلة الفاكرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٧) وبهذا يعد المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

ج. بعد إجراء الخطوات السابقة قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة بصورتها النهائية، عن طريق استمارات Google الالكترونية عبر الإنترنت.

ح. وبعد جمع الإجابات تم ترميز البيانات ومعالجتها باستعمال برنامج SPSS، وتم اللجوء إلى عدد من الأساليب الإحصائية؛ من أجل تحقيق أهداف البحث فضلاً عن الإجابة عن التساؤلات المطروحة به، وهذه الاساليب هي: (التكرارات)، و(النسب المئوية)، و(الوسط المرجح)، و(الانحراف المعياري)، و(الوزن المئوي)، (معامل الفاكرونباخ).

سادساً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل **مجتمع البحث** في الصحفيين العراقيين العاملين بمختلف المؤسسات الإعلامية، واختارت الباحثة **عينة قصدية** وهي العينة التي يختار فيها الباحث المفردات بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية "طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث، وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها". (المشهداني، 2024) وبناءً على ذلك اختارت الباحثة عينة قصدية بلغ قوامها (150) صحفي وصحفية اشترطت ان يكونوا عراقيين ويعملون داخل العراق ويستخدمون الدرون في عملهم، من أجل معرفة وجه نظرهم تجاه المعوقات التي تواجه تطور صحافة الدرون بالعراق.

سابعاً: حدود البحث: وتشمل الآتي:

أ. الحدود الموضوعية: حددت الباحثة موضوع بحثها في رصد آراء الصحفيين العراقيين تجاه معوقات تطور صحافة الدرون في البلد المذكور.

ب. الحدود الزمانية: قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان خلال المدة من 2025/6/1 ولغاية 2025/7/1.

ت. الحدود المكانية: اختارت الباحثة ان تحصر حدود بحثها في (الصحفيين العراقيين) يعملون بمختلف المؤسسات الإعلامية؛ وذلك من أجل معرفة معوقات تطور صحافة الدرون في البلد المذكور.

ثامناً: دراسات سابقة: وهي كما يلي:

1. دراسة (المنزلاوى، 2023): وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف المستقبل فيما يتعلق بالتوقعات المحتملة من اجل تطوير المحتوى الإعلامي بالمواقع المصرية عن طريق توظيف (الدرون) في العمل الصحفي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتم استعمال استمارة الاستبيان من أجل معرفة آراء القائمين بالاتصال بالمواقع المصرية (ضمن العينة) حول مستقبل صحافة الدرون ومدى أهميتها في تطوير المحتوى مستقبلاً. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تطبيق (صحافة الدرون) في تلك المواقع سوف تحدث تقدماً إيجابياً بالمستقبل بالنسبة للمضامين الصحفية، إذ اكدت النتائج ان صحافة الدرون تتميز بتغطية آنية ومباشرة للأحداث وهذا الامر يعزز من القدرات الإخبارية لتلك المواقع، كما كشفت النتائج أن (صحافة الدرون) سوف تنعكس على زيادة مصداقية المضامين الإخبارية المقدمة؛ وذلك لأنها تنقل صورة واقعية معبرة لكافة مناطق الأحداث التي يتم تغطيتها، وبينت نتائج الدراسة ايضاً أن المضمون الإخباري الذى سوف يتم تقديمه عن طريق (صحافة الدرون) سيتميز بجودة عالية، وهو الشيء سيجعله صالحاً للنشر عن طريق منصات رقمية متنوعة، وكشفت النتائج أن (صحافة الدرون) ستفرض على القائم بالاتصال قيوداً قانونية قبل استعمال الدرون وبالتالي سينعكس هذا الامر بشكل سلبي على قيامه بالمهام المنوط له القيام بها.
2. **دراسة** (عبدالمهدى، 2022): وتبع مشكلة الدراسة من استكشاف الصحفيين بمصر لمستقبل صحافة الدرون في العمل الإعلامي، ومعرفة اتجاهاتهم نحو تلك التقنية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى قبول صحفيين العينة بتوظيف واستعمال الدرون بالعمل الصحفي، وتم بالدراسة التطبيق نموذج تقبل التكنولوجياTAM ، وتنتمي الدراسة إلى (الدراسات الاستطلاعية الوصفية)، وتم فيها استعمال (منهج المسح الإعلامي)، أما أداة جع البيانات فكانت (الاستبانة)، وكشفت النتائج ان المبحوثين كانوا على وعي بأهمية استعمال الدرون بمجال العمل الصحفي، وتوصلت الدراسة الى أن من أهم إيجابيات الدرون انخفاض تكلفة استعمالها، وسرعتها وقدرتها على توفير الوقت والجهد للصحفيين وايضاً لها دور كبير في حمايتهم من أية مخاطر محتملة أثناء تأدية عملهم.

3. **دراسة** (أحمد، 2022)**:** تنتمي الدراسة إلى (الدراسات الوصفية)، المعتمدة على (منهج المسح)، اما الأداة المستعملة فكانت (استمارة الاستبيان) من أجل جمع البيانات المطلوبة من عينة الصحفيين المستهدفين، وتسعى الدراسة إلى التعرف على رؤية القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية لاستعمال (الدرون) واتجاهاتهم نحوها، فضلاً عن تحديد مستو معرفتهم بها، والكشف عن وجهة نظرهم حول أهمية استعمالها في العمل الصحفي، ومعرفة تأثيرها على اخلاقيات العمل الصحفي، وقد توصلت الدراسة الى أن مستوى معرفة الصحفيين بالدرون كان متوسطاً، وأن 92% منهم يوافقون على استعمالها في العمل الصحفي، ويرون أن استعمالها مهم جداً كما انها ستستهم في تحقيق السرعة بنقل الاخبار، ويري 79% من الصحفيين ضمن عينة الدراسة أن الدرون قادرة على تقديم محتوي متميز.
4. **دراسة** (بن تومي، حياهم، و بونار، 2016) **:** تعد الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي سعت الى معرفة مدى افادة العمل الإعلامي من استعمال الدرون، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أبرزها: ان (الدرون أسهمت بشكل فاعل في إثراء المحتوى، وأكدت الدراسة انها تقنية مفيدة للصحفي في تغطية الكوارث والحروب وجمع البيانات بالظروف الصعبة.

اما مدى الافادة من الدراسات السابقة، فمن المتعارف عليه ان لها دور أساسي عند كتابة **الإطار المعرفي،** إذ تم الإفادة منها في إيضاح البدايات الأولى للدرون وتطورها، وكيف تم توظيف المحتوى المصور بالدرون بمختلف وسائل الاعلام وغيرها من التفاصيل التي لا يمكن معرفتها من دون الرجوع الى تلك الدراسات، كما ساعدت بتحديد الفجوة البحثية، إذ ان الاطلاع على ما انجزه الباحثين السابقين ساعد بتحديد اتجاه البحث ودراسة المعوقات فقط، اذ لم تجد الباحثة أي دراسة تتناول معوقات تطور الدرون بشكل مباشر ولاسيما معوقات هذه الصحافة بالعراق، وهذا الامر أسهم في جعل الباحثة تتجنب التكرار في المواضيع التي تم دراستها سابقاً.

تاسعاً: مصطلحات البحث: وتتحدد بالآتي:

1. **الدرون:** " يطلق اسم الطائرة دون طيار أو المسيرة أو اللفظة الإنجليزية "الدرونز" على الطائرات التي يجري التحكم فيها من بعد، وأحيانا يكون التحكم ذاتيا". (الجزيرة نت، 2024)
2. **صحافة الدرون:** وتعرف بأنها "استخدام الطائرات بدون طيار، كما تعنى جمع الأخبار في مجموعة واسعة من خدمات الصحافة، ويتم استخدام طائرة صغيرة بدون طيار لجمع الصور والفيديو والبيانات للصحافة، كما تعمل الطائرات بدون طيار على تشكيل الصحافة بطرق متنوعة بما في ذلك إنتاج محتوى اخباري على نطاق واسع". (المنزلاوى، 2023، صفحة 56)
3. **الصحفيون العراقيون:** وتعرفهم الباحثة اجرائياً بأنهم: المهنيون الذين يمارسون العمل الإعلامي في العراق، وينتمي أغلبهم إلى نقابة الصحفيين العراقيين، ويعملون ضمن المؤسسات الإعلامية سواء أكانت حكومية أم مستقلة.

المبحث الثاني: توظيف الدرون في وسائل الاعلام

أولاً: ماهية (الدرون) وبدايات استخدامها

وتختلف تسميات الدرون باللغة العربية فمنهم من يطلق عليها تسمية (الطائرة المسيرة)، ومنهم من يستخدم مسمى (المركبات الجوية بدون طيار)، أو مسمى (الطائرة دون طيار)، ولكن المسمى الشائع هو (الدرون) drone، ومهما اختلفت تسمياتها فهي بشكل عام طائرة توجه عن بعد أو يتم برمجتها مسبقا من أجل ان تسلك طريقاً محدداً، فهي: "روبوت طائر يمكن التحكم فيه عن بعد، أو يطير بشكل مستقل من خلال التحكم ببرامج خطط الطيران في أنظمتها المدمجة، تعمل جنبا إلى جنب مع أجهزة الاستشعار على متن الطائرة ونظام تحديد المواقع العالمي. فيمكن لأنظمة الطائرات بدون طيار أن تقدم عديدا من الفوائد، بينما بدورها يمكن أن تسبب بعض الآثار السلبية مثل سوء الاستخدام المحتمل والدمار والعنف". (عبد المعطي، 2021، صفحة 1849)

لقد تم استعمال الدرون في بداية اختراعها بالمجال العسكري، إذ تم إطلاق أول طائرة عسكرية درون عام 1917 خلال الحرب العالمية الأولى عرفت باسم (هدف روستون

بروكتور الجوي)، وهذه الدرون يتم التحكم بها عن طريق الراديو، وتعتمد على تقنية RC الخاصة بنيكولا تيسلا، وقد تم تصميمها لتكون بمثابة قنبلة طائرة يمكن توجيهها بأمان إلى أراضي العدو. وفي عام 1918 قام الجيش الأمريكي بتطوير Kettering Bug التجريبية، وهذا النوع من الدرون عبارة عن طائرة قنبلة بدون طيار لم يتم استخدامها من قبل. (Mario, n.d.)

وأثناء فترة ما بين الحربين، استمر تطوير واختبار الطائرات بدون طيار. في عام 1935، أنتج البريطانيون عددًا من الطائرات التي يتم التحكم فيها عن بعد لاستخدامها كأهداف لأغراض التدريب. ويُعتقد أن مصطلح (drone) بدأ استخدامه في هذا الوقت، وهو مستوحى من اسم أحد هذه الطرازات، DH.82B Queen Bee، تم أيضًا تصنيع طائرات بدون طيار يتم التحكم فيها عن بعد في الولايات المتحدة واستخدامها للتدريب على الأهداف والتدريب. تم نشر طائرات الاستطلاع بدون طيار لأول مرة على نطاق واسع في حرب فيتنام. كما بدأ استخدام الطائرات بدون طيار في مجموعة من الأدوار الجديدة، مثل العمل كشراك خداعية في القتال، وإطلاق الصواريخ ضد أهداف ثابتة، وإسقاط منشورات للعمليات النفسية. وبعد حرب فيتنام بدأت دول أخرى خارج بريطانيا والولايات المتحدة في استكشاف التكنولوجيا الجوية بدون طيار. أصبحت النماذج الجديدة أكثر تطورًا، مع تحسين القدرة على التحمل والقدرة على الحفاظ على ارتفاع أكبر. وفي السنوات الأخيرة، تم تطوير نماذج تستخدم التكنولوجيا مثل الطاقة الشمسية لمعالجة مشكلة تزويد الرحلات الطويلة بالوقود، وبشكل عام زاد استخدام الولايات المتحدة (للدرون) بعد احداث 11 سبتمبر الإرهابية، والغرض الأساسي للاستخدام هو المراقبة لاسيما في المناطق الخطرة من اجل ضمان سلامة قواتها وعدم رغبتها في تعريضهم للخطر، فضلاً عن استخدامها يتم استخدامها في الغالب للمراقبة في المناطق والتضاريس التي لا تستطيع القوات الذهاب إليها بأمان. ولكنها تستخدم أيضًا كسلاح، في قتل المسلحين المشتبه بهم. (iwm, n.d.) وتقسم الدرون الى نوعين من حيث القيادة هما: (الطائرات المتحكم فيها عن بعد) و (الطائرات ذات التحكم الذاتي). (عبد المعطي، 2021، صفحة 1850)

ثانياً: البدايات الأولى للتصوير الجوي وصولا الى التصوير الصحفي بالدرون

قبل الحديث عن التصوير الجوي وبدايات استعمال (الدرون) بمجال الاعلام لابد لنا من الإشارة الى التصوير الصحفي شهد تطورات كبيرة نقلته من مرحلة الاهتمام بالجمال فقط الى مرحلة الاهتمام بالمحتوى الإعلامي، وأصبح فن تطبيقي يهتم بالقيم الصحفية، ليحتل بعد ذلك موقعاً هاماُ بخارطة العمل الإعلامي بوقتنا الحاضر بفعل تأثيره الكبير بصناعة الإعلام الحديث. والتصوير الصحفي يعرف: بأنه "نمط من أنماط الصحافة شديد التخصص، ومن خلاله يتم إنتاج الصور للتعبير كلية أو بشكل جزئي عن القصص الخبرية إلى جانب الحروف والكلمات". (الصعيدي، 2019) وقد شهد التصوير الصحفي تطوراً حقيقاً مع تطور الذكاء الاصطناعي، فمع وجوده أصبح بالإمكان تحرير الصور وتحسينها بشكل تلقائي عن طريق البرامج والتطبيقات المدعومة بالذكاء الاصطناعي وأصبح من السهل إزالة الضوضاء والضبط الآلي للتعريض فضلاً عن القدرة على تتبع الأهداف وإبقاء تلك الأهداف السريعة في بؤرة التركيز، وأصبح بإمكان الكاميرات الرقمية تحديد منطقة أو كائن معين، كما يمكنها تتبعهم داخل المشهد، وغيرها من المهام التي ساعدت المصور ووفرت له الكثير من الوقت والجهد من أجل انتاج أكثر جمالاً وابداعاً. (على و رومية، 2024، صفحة 177) وتعد الدرون ضمن منجزات الذكاء الاصطناعي الهامة، ومكن دخولها الى عالم الإعلام من توفير منظور جوي للمحتوى عن طريق التقاط الصور وتصوير فيديوهات مميزة. (المدني، 2023، صفحة 137)

وقبل الحديث عن التصوير بالدرون لابد لنا من الحديث عن البدايات الأولى للتصوير الجوي وصولاً الى التصوير بالطائرات المسيرة (الدرون)، إذ يشير موقع (غينس للارقام القياسية) الى ان اول مصور فوتوغرافي جوي هو (GASPARD-FÉLIX TOURNACHON) – المعروف باسم (نادار)– اذ يعود له الفضل في البدايات الأولى للتصوير الجوي من خلال محاولته الشهيرة لتصوير قرية بيتي بيستر الفرنسية عام 1858 وذلك عن طريق منطاد هوائي نقل عليه (غرفة مظلمة محمولة) لكن تلك اللقطات لم تنجح، اما أقدم صورة جوية مسجلة هي لقطة لبوسطن في ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية، التقطت من منطاد عام 1860 بواسطة جيمس والاس بلاك. (guinnessworldrecords, n.d.) ومع تقدم تكنولوجيا التصوير الفوتوغرافي قام آرثر باتوت Arthur Batut بين عامي 1887 و1889

بالتقاط صور جوية لجنوب فرنسا باستخدام طائرة ورقية وكاميرا، وفي عام 1906 تمكن المصور جورج ر. لورانس George R. Lawrence من استخدام تقنية مشابهة بهدف تصوير الأضرار الناجمة عن زلزال سان فرانسيسكو من ارتفاع ألفي قدم، وفي عام 1908، قدم يوليوس نيوبرونر، براءة اختراع لكاميرا صغيرة يمكن أن يرتديها الحمام ويتم تفعيلها بواسطة آلية التوقيت. (Krule, 2014)

وفي ستينيات القرن الماضي تم تطوير فكرة (جمع الأخبار) بشكل المترونية بطريقة إلكترونية، عن طريق استعمال تيليكوبتر (Telecopter) التي طورها جون سيلفا (John Silva) وهي أول هليكوبتر استعملتها محطة (KTLA)التليفزيونية لجمع الأخبار، وأسهمت بشكل فاعل في تغيير مشهد الاخبار التلفزيونية، واستمر الحال لغاية منتصف القرن العشرون حين بدأت القنوات التلفزيونية بتوظيف (الدرون) في تغطية الحروب والحرائق وغيرها من المهام الخطرة والتي انعكست بشكل كبير في تطوير المحتوى الاعلامي. (بن تومي، حياهم، و بونار، 2016، صفحة 76)

ثالثاً: قواعد استعمال المصور الصحفي للدرون

قد يرى البعض ان الطائرات دون طيار او (الدرون) تبدو وكأنها لعب أطفال، ومن السهل استعمالها، ولكن في الحقيقة اذ تم استعمالها من دون تدريبات محددة وضمانات مناسبة، يمكن أن يتحول الأمر إلى تهديد للسلامة الجوية، وقد يؤدي تصادم الدرون مع أي طائرة مأهولة قد يؤدي الى اسقاطها، وهذا الامر سيضع المصور الصحفي أمام مسؤولية خطيرة، وبالتالي يجب ان يكون على معرفة كافية بقيادة الدرون قبل استعمالها، وأيضاً لا بد ان تكون له معرفة بالمجال الجوي، فبعض الدول مثل الولايات المتحدة تفرض بعض الشروط على المصور من بينها يجب ان يجتاز اختباراً مكوناً من 40 سؤال ولكي ينجح يجب ان يحصل على درجة لا تقل عن (70) ، كما يجب على المصور ان يحصل على تصريح مراقبة حركة المرور الجوية، فضلاً عن رخصة للتصوير عن طريق الدرون، وبشكل عام هناك مجموعة من القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند استعمال الدرون من قبل المصور الصحفي وهي كما يلي: (حذيفة، 2019)

1. عدم التحليق في مجال جوي خاضع للسيطرة كالمطارات أو المناطق المحيطة بها فضلاً عن مسارات الطيران، قبل الحصول على دون تصريح مرتبط بمراقبة حركة المرور الجوي في البلد الذي يتم التصوير فيه.
2. عدم التحليق في الأماكن المحظورة، وهذا المناطق تختلف من بلد الى آخر، لذلك لابد للمصور الصحفي ان يكون واعياً بتلك المناطق او يبحث عنها ويكتشفها وبالتالي يتجنبها.
3. على المصور الصحفي الالتزام بأخلاقيات الصحافة المصورة.
4. على المصور الصحفي الحصول على الموافقات القانونية التي تمكنه من استعمال (الدرون) في الأماكن المسموح التصوير بها تجنباً للوقوع بمشاكل مع السلطة الحاكمة. (الجبوري، 2018)
5. على المصور الصحفي ان يكون على وعي باستعمالات كل نوع، فكل نوع له خصائص ومميزات، فعلى سبيل المثال الدرون ذات الحجم الصغير التي تستعمل في الأماكن المغلقة تختلف عن تلك المستعملة في تصوير الأماكن الشاهقة. (الجبوري، 2018)
6. على المصور الصحفي متابعة البوابات الحكومية الرسمية للدولة التي يقوم في التصوير بها بالدرون، فعلى سبيل المثال نجد في دولة (الامارات العربية المتحدة) إمكانية التصوير بالدورن سواء لأغراض صحفية او لأغراض أخرى ولكن ضمن قواعد معينة من ضمنها استخدام الدرون نهاراً فقط وفي الطقس الصحو، وايضاً من اردج الموقع عدد من القواعد المرتبطة بحماية السكان وخصوصيتهم، اذ تمنع الحكومة استخدام المصور للدرون بالقرب من المنازل أو الأفراد أو بالقرب من أي ممتلكات خاصة، وتمنع ايضاً مضايقة الناس او تعريض حياتهم او ممتلكاتهم لاي خطر. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، بلا تاريخ)

رابعاً: القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتصوير الصحفي الدرون

ان المصور الصحفي الناجح عليه الإلمام بالجوانب الإدارية والقانونية المرتبطة بمجال التصوير من أجل معرفة واجباته وحقوقه وحدوده المهنية، وأيضاً يجب عليه الإلمام بتقنيات التصوير سواء التصوير الثابت أو المتحرك، من أجل ضمان نجاح الرسالة الإعلامية. (زقزوق و حذيفة، 2017، صفحة 177) ومن ضمن الأمور التي يجب ان يكون على دراية بها، هي اخلاقيات المهنة بشكل عام، واخلاقيات التصوير الصحفي بشكل خاص، فضلاً عن

القضايا الاخلاقيات المرتبطة بالتصوير الصحفي، ومع استعمال الدرون في مجال الاعلام، طرحت العديد من القضايا الأخلاقية التي لابد للمصور الصحفي الالتزام بعدم تجاوزها تأتي **(حماية الخصوصية والبيانات)** في مقدمة القضايا المطروحة، إذ يرى الكثير من المتخصصين والصحفيين ان (التصوير بالدرون) سيهدد خصوصية الإفراد، وان البعض قد يستغل هذه التقنية في التجسس كونها مزودة بكاميرات ذات جودة عالية وأجهزة استشعار من أجل التقاط الصوت، ولكن البعض يرى ان (التصوير بالدرون) او ما يعرف (بصحافة الدرون) من وظائفها الأساسية الحصول على المعلومات السرية، ويرى (ماثيو شرويرم) Matthew Shroyer وهو مؤسس ا(لجمعية الاحترافية لصحافة الدرون) إلى أن الدرون أداة فعالة للوصول إلى البيانات والمعلومات لاسيما تلك التي يصعب تغطيتها لذلك لابد للصحفي أن يستغلها من أجل التحرر قيود البيـــانات الحكومية. (المنزلاوى، 2023، الصفحات 63 –64) ويمكن تلخيص أخلاقيات التصوير بالدرون أو (صحافة الدرون)، بما يلي: (المنزلاوى، 2023، صفحة 64)

1. **الأخبار تستحق النشر:** على المصور الصحفي ان يفكر بأهمية الخبر وقيمته الصحفية قبل المخاطرة باستعمال الدرون التي قد تكون ضارة في مواقف عدة، إذ لابد للصحفي ان يلجأ الى الطرق الأخرى من أجل جمع المعلومات وعليه ان يجعل استعمال (الدرون) آخر خيار.
2. **السلامة:** على المصور الصحفي ان يكون مدرباً على تشغيل (الدرون) على نحو كاف، وايضاً يجب عليه التأكد من سلامة المعدات المستعملة من أجل ضمان سلامة الإفراد والمركبات الأخرى.
3. **الالتزام بالقانون والفضاءات العامة:** لابد للمصور الصحفي الالتزام باللواح القانونية المطبقة على المجال الجوي، ولا بد لنا ان نشير ان بعض القوانين تكون عامة متفق عليها في جميع البلدان بخصوص استعمال الدرون، ولكن هناك محاذير خاصة تختلف من بلد الى آخر لذلك لابد للصحفي معرفة قوانين استعمال الدرون في البلد الذي يعمل به والالتزام بها واخذ الموافقات المطلوبة لضمان عدم الوقوع بأي مشاكل قانونية.

4. **الخصوصية:** لابد للمصور الصحفي احترام خصوصية الأفراد عند استعمال (الدرون) كما يجب عليه الامتناع من تصوير الأشخاص غير المرتبطين بالقضية او القصة الإخبارية التي يعمل على تغطيتها.

خامساً: مزايا توظيف الدرون في دعم المحتوى الاعلامي

وبدأ توظيف الدرون في دعم واثراء المحتوى الإعلامي عن طريق انجاز التقارير الإخبارية العاجلة، والأفلام الوثائقية المركزة، والتغطية الرياضية والبيئية، ورواية القصص المرتبطة بالسياحة وايضاً الأعمال التجارية الأوسع وغيرها. (عبدالمهدى، 2022، صفحة 323) والسبب وراء ذلك لمزايا المتعددة وهي كما يلي:

1. **إعطاء زوايا جديدة وصورة شاملة:** ساعدت الدرون المصورين الصحفيين على إعطاء زوايا جديدة للمحتوى الصحفي على اختلاف اشكاله، يساعد في منح القصة الصحفية رؤية جديدة كليًا ونكهة مختلفة لرواية الحكاية. (حذيفة، 2019) على سبيل المثال نجد ان **موقع CNN** بالعربي قد قام بتوظيف هذه التقنية في الكثير من التقارير ومن بينها التقرير الذي نشر بتاريخ 24 أكتوبر2023 يوضح فيه الدمار الهائل الذي تعرضت له مدينة غزة الفلسطينية من جراء القصف الإسرائيلي ردًا على الهجمات التي نفذتها (حركة حماس) في 7 أكتوبر من عام 2023. (بالعربيCNN، 2023) وترى الباحثة ان الدمار اذا تم تصويره عن طريق الكاميرا الرقمية العادية فلن يوضح حجم الدمار الذي تعرضت له المدينة، ولكن استعمال الدرون يسهم بشكل فاعل في بيان حجم الدمار بشكل كبير.
2. **التوفير:** ان استخدام الدرون في مجال التصوير لوسائل الاعلام يوفر الكثير للمؤسسة الإعلامية او للمصور في حال كان يعمل لحسابه الخاص، ففي حال عدم توفر (الدرون) سيلجأ المصور الى استعمال مروحية التي تصل تكلفة استئجارها الى 1800$ في الساعة الواحدة، وبهذا المبلغ يمكن شراء طائرة درون بإمكانها تصوير صور ثابتة ومتحركة وبجودة عالية. (حذيفة، 2019)
3. **أداة جيدة للإعلان والتسويق:** بدأت الكثير من المؤسسات الإعلامية استعمال (الدرون) في الإعلان نظراً لمزاياها، فنجد ان مصر، موقع (دوت مصر) وظف الدرون عام 2019 من أجل انجاز سلسلة بعنوان " شوف مصر من فوق" تمكنت من خلالها من ابراز المعالم الجميلة للمدن والمناطق التي تصويرها مثل: مدينة دمياط، ومدينة العلمين، وغيرها، فضلاً

عن المعالم التاريخية بالدولة، وهدف السلسلة تنشيط السياحة بمصر، وتقديم محتوى مصور جديد للجمهور. (أحمد، 2022، صفحة 243) وتعد (الدرون) أداة جيدة للتسويق سواء للخدمات او المنتجات فعن طريقها يتم تقديم محتوى رائع وفريد، فنجد ان المهتمين بمجال العقارات يسوقون لها بالدرون، إذ يمكن التقاط صور وتصوير فيديوهات لها من جميع الزوايا، وهذا الامر يجعل المتلقي وكأنه يقوم بزيارة افتراضية للعقار المصور، الذي من الممكن ان يؤثر على اتخاذ قرار الشراء. (صاري، 2023)

4. **إمكانية الوصول الى الأماكن البعيدة:** اثبتت الدرون نجاحها الباهر في الوصول الى الأماكن البعيدة والنائية وحتى المنعزلة منها، فعلى سبيل المثال تمكنت قناة CNN من الوصول الى قبيلة برازيلية منعزلة بغابات الأمازون عن طريق الدرون، فهذه القبيلة لم يسبق لها التواصل مع العالم إذ انها تعيش بعزلة كاملة وبالتالي لم يسمع بهذه القبيلة أحد، وبين التقرير المصور بالدرون تفاصيل اكثر عن المكان. (بالعربيCNN، 2018) والمصورون الصحفيون الرياضيون استفادوا ايضاً من الدرون في توثيق تحركات اللاعبين داخل الملعب وتتبعها، ونقلها بشكل مباشر الى الاستوديو، وهذا الامر أسهم في تغطية المباراة بشكل متكامل، والوصول الى أماكن قد يكون من الصعب جداً على المصورين بهذا المجال تغطيتها بشكل متكامل واللحظة ذاتها. (المنزلاوى، 2023، صفحة 61)

5. **إمكانية تصوير الأماكن الممنوع التواجد فيها:** يلجأ الصحفيين الاستقصائيين الى استعمال الدرون بسبب (صغر حجمها) في عدم لفت الانتباه، فهذا الامر مفيد بإنتاج المحتوى الاستقصائي الذي قد يكون في اغلب الأحيان ذو طبيعة حساسة. (حذيفة، 2019) ومن الأمثلة على ذلك قيام الصحفي الأسترالي ليام بارتليت Liam Bartlett بتصوير مركز اعتقال في (جزيرة الكريسماس) من الكشف عن قضية خاصة بطالبي اللجوء (للمهاجرين غير الشرعيين) لأستراليا الذين يتم اعتقالهم وبعد ذلك يتم ارسالهم الى المركز المذكور الذي لا يسمح الدخول اليه نهائياً، ومن اجل معرفة اسرار المركز قام كادر برنامج 60 دقيقة، بإرسال درون إلى المركز، وتم الكشف عم ما يحصل بداخله. (المنزلاوى، 2023، صفحة 61) وهذه الميزة تكون سلبية في بعض الأحيان، فعلى سبيل المثال عندما واجه (مات بيفين) حاكم ولاية كنتاكي عام 2017 فضيحة على تقييم ضريبي منخفض على ممتلكاته ومنزله، أرسلت مؤسسة WDRB الإعلامية، درون اثناء تفتيش المنزل، وعبر حاكم الولاية

عن عضبه مشيراً الى ان هذا الامر يعد انتهاكاً لخصوصية عائلته، وان هذه الطريقة غير مناسبة لتغطية الخبر. (عبدالمهدى، 2022، صفحة 325)

6. **توفر السرعة والأمان للصحفي:** يعد التصوير بالدرون وسيلة فاعلة لضمان سلامة الصحفي في الاحداث والأماكن الخطرة، فمنذ بداية استعمالها بهذا المجال اثبتت فاعليتها، فعلى سبيل المثال في نوفمبر 2011م تم استخدامها من قبل مؤسسة الـــ BBC لتغطية أحداث الشغب في وارسو العاصمة البولندية، (المنزلاوى، 2023، صفحة 60) وفي عام 2011 استعمل الصحفي والناشط تيم بول (Tim Pool) الدرون المعروفة باسم أكيوكوبتر Occucopter من أجل تغطية احتجاجات وول ستريت بشكل مباشر ورصد فعل الشرطة على الحدث، وهذا الامر اسهم في حمايته، اذ تم اعتقال الصحفيين المتواجدين بالمكان من قبل الشرطة ومنعهم من التصوير، ولكنه تمكن من نقل الخبر بسرعة ودون أي يتعرض لاي أذى. ومن الأمثلة الأخرى أيضاً: تمكن شبكة CBC من تسجيل فيديو حصري ومباشر لحادث غرق السفية (كوستا كونكورديا) بعد (13) دقيقة من وقوع الحادث لتقوم القنوات والمؤسسات الإعلامية بتداول هذا المحتوى بعدهم. (بن تومي، حياهم، و بونار، 2016، صفحة 77)

7. **المصداقية:** اكدت عدد من الدراسات الى ان استعمال الدرون في ادعم المحتوى الصحفي سيسهم في ارتفاع نسبة المشاهدة وسيزيد من مصداقية التقارير الإخبارية التي يتم تقديمها عن طريق هذه التقنية. (أحمد، 2022، صفحة 282)

8. **شاهد عيان:** بعض المحتوى المصور عن طريق الدرون يكون بمثابة شاهد عيان على الأحداث، وهذا الامر يعزز ثقة الجمهور بالمحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية. (أحمد، 2022، صفحة 282) ومن الامثلة على ذلك اللقطات المصورة بالدرون –التي عرضتها (الواشنطن بوست)– من قبل مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين، التي ثبتت كذب الرواية الإسرائيلية حول استهداف الصحفيين، ومن بينهم الصحفي حمزة الدحدوح ابن الصحفي وائل الدحدوح. (الحرة، 2024)

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

جدول (1) توزيع العينة حسب متغير الجنس		
الجنس	العدد	النسبة
ذكر	127	84.7%
أنثى	23	15.3%
المجموع	150	100%

من الجدول اعلاه يتبين أن نسبة الذكور والبالغة (84.7) أعلى من نسبة الاناث والبالغة (15.3).

جدول (2) توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة		
سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 10 سنوات	51	34
10 الى 20 سنة	48	32
21 سنة فأكثر	51	34
المجموع	150	%100

من الجدول اعلاه يتبين أن نسبة ذوي الخبرة (أقل من 10 سنوات) والبالغة (34%) مساوية لنسبة ذوي الخبرة (21 سنة فأكثر) في حين أن ذوي الخبرة (من 10 سنة الى 20 سنة) أقل بقليل والبالغة (32%).

الهدف (1): التعرف على أبرز معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد مؤشر الاهمية النسبية لإجابات افراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات استبانة معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بعد التطبيق على عينة البحث البالغة (150) صحفي، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات استبانة معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين								
المعوقات القانونية والتشريعية								
ت	الفقرة	البدائل	التكرار	النسبة	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرتبة
1	لا توجد تشريعات قانونية محددة تنظم استعمال الدرون في العمل الصحفي داخل العراق	لا اتفق	8	5.3	2.71	0.56	90.33	3
		محايد	28	18.7				
		أتفق	114	76				
2	ان قوانين النشر الحالية غير كافية لدعم صحافة الدرون	لا اتفق	2	1.3	2.76	0.46	92	2
		محايد	32	21.3				
		أتفق	116	77.3				
3	مخاوف الصحفيين من المساءلة القانونية في حال وقوع مخالفة غير مقصودة	لا اتفق	1	0.7	2.81	0.41	93.67	1
		محايد	26	17.3				
		أتفق	123	82				

المعوقات الأمنية								
4	صعوبة حصول الصحفي على الموافقات الأمنية من الجهات الرسمية	لا اتفق	6	4	2.75	0.52	91.67	2
		محايد	26	17.3				
		أتفق	118	78.7				
5	لا توجد جهة واحدة مسؤولة عن تنظيم تراخيص الدرون، الامر الذي يسبب تضاربًا بالصلاحيات	لا اتفق	6	4	2.71	0.54	90.33	4
		محايد	31	20.7				
		أتفق	113	75.3				
6	القيود الأمنية الصارمة التي تحد من حرية استخدام الدرون في التغطيات الصحفية	لا اتفق	6	4	2.69	0.54	89.67	5
		محايد	34	22.7				
		أتفق	110	73.3				
7	خوف الجهات الأمنية من إساءة استعمال الدرون لأغراض إرهابية أو تجسسية	لا اتفق	6	4	2.74	0.52	91.33	3
		محايد	27	18				
		أتفق	117	78				
8	احتمالية مصادرة الدرون أو توقيف الصحفي أثناء التصوير الميداني	لا اتفق	2	1.3	2.78	0.45	92.67	1
		محايد	29	19.3				
		أتفق	119	79.3				
9	احتمالية مواجهة الصحفي تهديد أمني من قبل جماعات ارهابية عند محاولة التصوير بالدرون	لا اتفق	25	16.7	2.42	0.76	80.67	7
		محايد	37	24.7				
		أتفق	88	58.7				
10	وجود بعض المؤسسات الحكومية في المناطق السكنية يؤثر على استعمال الدرون	لا اتفق	16	10.7	2.59	0.68	86.33	6
		محايد	29	19.3				
		أتفق	105	70				
المعوقات الفنية والتقنية								
11	نقص الكوادر المتخصصة بصيانة الدرون	لا اتفق	21	14	2.52	0.73	84	4
		محايد	30	20				
		أتفق	99	66				
12	ضعف شبكة الإنترنت أو نظام GPS ببعض المناطق يؤثر على دقة التشغيل	لا اتفق	19	12.7	2.57	0.71	85.67	1
		محايد	26	17.3				
		أتفق	105	70				
13	غياب البرامج التقنية التدريبية المتعلقة بالتشغيل الآمن للدرون	لا اتفق	16	10.7	2.55	0.68	85	2
		محايد	36	24				
		أتفق	98	65.3				
14	التعرض للتشويش الإلكتروني أو محاولات إسقاط الدرون من قبل جهات أمنية هو تحدٍ متكرر	لا اتفق	12	8	2.52	0.64	84	3
		محايد	48	32				
		أتفق	90	60				
15	مشكلات بالتوافق مع الأجهزة والمعدات الأخرى المستعملة بالمؤسسات الصحفية	لا اتفق	18	12	2.35	0.69	78.33	5
		محايد	61	40.7				
		أتفق	71	47.3				
المعوقات المهنية والاعلامية								
16	عدم وجود سياسات تحريرية واضحة بشأن استعمال الدرون بالمؤسسات الإعلامية	لا اتفق	14	9.3	2.55	0.66	85	5
		محايد	40	26.7				
		أتفق	96	64				
17	ضعف الوعي المهني لدى بعض الصحفيين حول الجوانب الأخلاقية لاستخدام الدرون	لا اتفق	13	8.7	2.55	0.65	85	4
		محايد	42	28				
		أتفق	95	63.3				
18	تواجه المؤسسات الإعلامية صعوبات بالحصول على تصاريح رسمية لاستعمال الدرون	لا اتفق	6	4	2.67	0.55	89	1
		محايد	37	24.7				
		أتفق	107	71.3				

19	خوف المؤسسات الإعلامية من المخاطر القانونية أو الأمنية المرتبطة بالدرون	لا اتفق	8	5.3	2.66	0.58	88.67	2
		محايد	35	23.3				
		أتفق	107	71.3				
20	هناك نقص بالكوادر الصحفية المدربة على استعمال الدرون بكفاءة مهنية عالية	لا اتفق	9	6	2.65	0.59	88.33	3
		محايد	35	23.3				
		أتفق	106	70.7				
21	صعوبة مواكبة الصحفيين التطورات السريعة المرتبطة بالدرون	لا اتفق	19	12.7	2.45	0.71	81.67	6
		محايد	45	30				
		أتفق	86	57.3				
المعوقات البيئة								
22	الظروف الجوية القاسية مثل الحرارة العالية من معوقات استعمال الدرون	لا اتفق	14	9.3	2.55	0.66	85	5
		محايد	40	26.7				
		أتفق	96	64				
23	تؤثر الرياح القوية والعواصف الترابية على استقرار الطائرة أثناء التصوير	لا اتفق	5	3.3	2.71	0.53	90.33	2
		محايد	34	22.7				
		أتفق	111	74				
24	تمثل الأمطار والرطوبة العالية خطرًا على سلامة الدرون وتوثر على جودة التصوير	لا اتفق	11	7.3	2.65	0.61	88.33	3
		محايد	30	20				
		أتفق	109	72.7				
25	قد تتسبب العوامل البيئية مثل الغبار والدخان الكثيف في تقليل وضوح الصور الجوية	لا اتفق	5	3.3	2.77	0.5	92.33	1
		محايد	25	16.7				
		أتفق	120	80				
26	ضعف الإضاءة الليلية يجعل استعمال الدرون بالتغطيات المسائية صعبًا	لا اتفق	14	9.3	2.6	0.66	86.67	4
		محايد	32	21.3				
		أتفق	104	69.3				

من الجدول أعلاه يتبين أن الفقرة (مخاوف الصحفيين من المساءلة القانونية في حال وقوع مخالفة غير مقصودة) بالمرتبة الاولى في مجال المعوقات القانونية والتشريعية ، والفقرة (احتمالية مصادرة الدرون أو توقيف الصحفي أثناء التصوير الميداني) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن مجال المعوقات الامنية ، اما الفقرة (ضعف شبكة الإنترنت أو نظام GPS ببعض المناطق يؤثر على دقة التشغيل) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن المعوقات الفنية والتقنية، أما الفقرة (تواجه المؤسسات الإعلامية صعوبات بالحصول على تصاريح رسمية لاستعمال الدرون) جاءت بالمرتبة الاولى ضمن المعوقات المهنية والاعلامية ، في حين أن الفقرة (قد تتسبب العوامل البيئية مثل الغبار والدخان الكثيف في تقليل وضوح الصور الجوية) جاءت بالرتبة الاولى ضمن المعوقات البيئية .

الهدف (2): قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات القانونية والتشريعية.

الفرضية (1) : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين

للتحقق من الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) صحفي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (8.28) درجة وبانحراف معياري مقداره (1.06) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي([1]) للمقياس والبالغ (6) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الحسابي**، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمحور المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون بالعراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	
150	8.28	1.06	6	26.44	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول (4) الى أن المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين **بمستوى مرتفع**، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الهدف (3): قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات الامنية.

الفرضية (2) : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .

للتحقق من الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) صحفي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (18.69) درجة وبانحراف معياري مقداره

[1] تم استخراج المتوسط الفرضي لمحور (المعوقات القانونية والتشريعية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (3) فقرة.

(2.31) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي([2]) للمقياس والبالغ (14) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الحسابي**، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمحور المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون بالعراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	
150	18.69	2.31	14	24.80	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول (5) الى أن المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

الهدف (4): قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات الفنية والتقنية.

الفرضية (3) : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .

للتحقق من الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (150) صحفي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (12.51) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.43) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي([3]) للمقياس والبالغ (10) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الحسابي**، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمحور المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون بالعراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	
150	12.51	2.43	10	12.68	1.96	149	دال

[2] تم استخراج المتوسط الفرضي لمحور (المعوقات الامنية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (7) فقرة.

[3] تم استخراج المتوسط الفرضي لمحور (المعوقات الفنية والتقنية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

تشير نتيجة الجدول (6) الى أن المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الهدف (5): قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات المهنية والاعلامية.

الفرضية (4): ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) صحفي، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (15.52) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.28) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي([4]) للمقياس والبالغ (12) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الحسابي** ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمحور المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون بالعراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	
150	15.52	2.28	12	18.95	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول (7) الى أن المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بمستوى مرتفع ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

[4] تم استخراج المتوسط الفرضي لمحور (المعوقات المهنية والاعلامية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (6) فقرة.

الهدف (6): قياس مستوى معوقات تطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين في مجال المعوقات البيئة.

الفرضية (5) : ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابي والفرضي عند مستوى (0.05) في المعوقات البيئة لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين .

للتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) صحفي ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (13.27) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.06) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[5] للمقياس والبالغ (10) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح **المتوسط الحسابي** ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمحور المعوقات البيئة لتطور صحافة الدرون بالعراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	
150	13.27	2.06	10	19.47	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول (8) الى أن المعوقات البيئة لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين بمستوى مرتفع، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

الهدف (7) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية (6): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بمستوى المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة: ولتحقيق الفرضية تم أستعمال تحليل التباين الاحادي Way One Anova، والجدولين (9) و(10) يوضحان ذلك

[5] تم استخراج المتوسط الفرضي لمحور (المعوقات البيئية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (5) فقرة.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة			
سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	51	8.02	1.16
من 10 سنة الى 20 سنة	48	8.42	0.94
21 سنة فأكثر	51	8.41	1.02
الكلي	150	8.28	1.06

جدول (10) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة					
مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحريةD.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	5.24	2	2.62	2.39	غير دال
داخل المجموعات	161	147	1.095		
الكلي	166.24	149			

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في المعوقات القانونية والتشريعية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.39) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-147) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (8) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة .

الفرضية (7): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة: ولتحقيق هذه الفرضية تم أستعمال تحليل التباين الاحادي Way Anova One، والجدولين (11) و(12) يوضحان ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة			
سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	51	18.53	2.15
من 10 سنة الى 20 سنة	48	18.58	2.50
21 سنة فأكثر	51	18.94	2.32
الكلي	150	18.69	2.31

جدول (12) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة					
مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحريةD.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	5.077	2	2.539	0.47	غير دال
داخل المجموعات	793.196	147	5.396		
الكلي	798.273	149			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في المعوقات الامنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.47) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-147) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (9) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة .

الفرضية (8): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة: ولتحقيق الفرضية تم أستعمال تحليل التباين الاحادي Way Anova One، والجدولين (13) و (14) يوضحان ذلك.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة			
سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	51	12.47	2.38
من 10 سنة الى 20 سنة	48	12.67	2.16
21 سنة فأكثر	51	12.41	2.74
الكلي	150	12.51	2.43

جدول (14) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة					
مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحريةD.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	1.748	2	0.874	0.15	غير دال
داخل المجموعات	875.725	147	5.957		
الكلي	877.473	149			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في المعوقات الفنية والتقنية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات

الخبرة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.15) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-147) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (10) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة .

الفرضية (9) : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة : ولتحقيق هذه الفرضية تم أستعمال تحليل التباين الاحادي Way One Anova ، والجدولين (15) و (16) يوضحان ذلك .

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	51	15.41	2.25
من 10 سنة الى 20 سنة	48	15.58	2.40
21 سنة فأكثر	51	15.57	2.22
الكلي	150	15.52	2.28

جدول (16) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
بين المجموعات	0.911	2	0.455	0.09	غير دال
داخل المجموعات	770.529	147	5.242		
الكلي	771.44	149			

تشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائيا في المعوقات المهنية والاعلامية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.09) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-147) لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

الهدف (11) : التعرف على دلالة الفروق في مستوى المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

الفرضية (10) : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة : ولتحقيق هذه الفرضية تم أستعمال تحليل التباين الاحادي Way Anova One ، والجدولين (17) و (18) يوضحان ذلك .

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مستوى المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 10 سنوات	51	13.82	1.53
10 الى 20 سنة	48	13.19	2.21
21 سنة فأكثر	51	12.80	2.27
الكلي	150	13.27	2.06

جدول (18) تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعاتs.of.s	درجة الحريةD.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	27.030	2	13.515	3.29	دال
داخل المجموعات	604.763	147	4.114		
الكلي	631.793	149			

تشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير سنوات الخبرة ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.29) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2-147) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة

ولمعرفة دلالة الفرق في المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير لسنوات الخبرة المختلفة قامت الباحثة بأستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (19) يوضح ذلك .

جدول (19) قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف دلالة الفروق في المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير لسنوات الخبرة المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	قيم الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
أقل من 10 سنوات سنة10-20	51 48	13.82 13.19	0.64	1	غير دال

أقل من 10 سنوات 21سنة فأكثر	51 51	13.82 12.80	1.02	0.98	دال لصالح أقل من 10 سنوات
10-20سنة 21سنة فأكثر	48 51	13.19 12.80	0.38	1	غير دال

تشير النتيجة أعلاه الى ان هناك فرق دال احصائيا في المعوقات البيئية لتطور صحافة الدرون في العراق من وجهة نظر الصحفيين العراقيين تبعا لمتغير لسنوات الخبرة المختلفة بين الفئة (أقل من 10 سنوات و21 سنة فأكثر) ولصالح الفئة (أقل من 10 سنوات).

الخاتمة والاستنتاجات

1. أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات القانونية والتشريعية تمثل أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في استخدام تقنيات الدرون، إذ احتلت الفقرة المتعلقة بـــ مخاوف الصحفيين من المساءلة القانونية في حال وقوع مخالفة غير مقصودة المرتبة الأولى ضمن هذا المجال، مما يعكس غياب الإطار القانوني الواضح الذي ينظم عمل الصحفيين عند استخدام هذه التقنية، ويحد من قدرتهم على الاستفادة منها في التغطيات الميدانية.
2. تبين أن المعوقات الأمنية تشكل عاملاً حاسماً في الحد من توظيف الدرون في العمل الإعلامي، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بـــ احتمال مصادرة الدرون أو توقيف المستخدم أثناء التصوير الميداني في المرتبة الأولى، الأمر الذي يشير إلى حالة القلق والخشية الأمنية التي ترافق الصحفيين خلال ممارسة عملهم الميداني باستخدام هذه التقنية.
3. كما أظهرت النتائج أن المعوقات الفنية والتقنية تحتل مكانة متقدمة في سلم التحديات، إذ أن ضعف شبكات الإنترنت أو أنظمة الـــGPS في بعض المناطق يؤثر سلباً على دقة التشغيل والتحكم بالدرون، مما ينعكس على جودة المحتوى الإعلامي ودقته.
4. وعلى المستوى المهني والإعلامي، تبين أن المؤسسات الصحفية تواجه إجراءات تنظيمية معقدة وصعوبات في الحصول على التصاريح الرسمية لاستخدام الدرون، وهو ما يحد من إمكانات التوظيف الإعلامي الفاعل لهذه التقنية الحديثة في جمع الأخبار وصناعة المحتوى البصري.
5. أما فيما يتعلق بـــ المعوقات البيئية، فقد احتلت الفقرة الخاصة بـــ تأثير العوامل البيئية مثل الغبار والدخان الكثيف على وضوح الصور الجوية المرتبة الأولى، مما يدل على أن

الظروف المناخية تمثل تحدياً حقيقياً أمام جودة التصوير الجوي، وتتطلب تخطيطاً زمنياً دقيقاً واحتياطات فنية خاصة أثناء التنفيذ الميداني.

وبناءً على ما تقدم، يمكن الاستنتاج أن تحديات استخدام الدرون في الصحافة العراقية متعددة الأبعاد (قانونية، أمنية، تقنية، مهنية، بيئية)، وتتداخل فيما بينها لتحد من فاعلية هذه التقنية في الممارسة الصحفية. ومن ثمّ، فإن النهوض بصحافة الدرون يتطلب تنسيقاً مؤسسياً وتشريعياً بين الجهات الإعلامية والأمنية والتقنية لوضع ضوابط واضحة وآليات عمل مهنية تضمن الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التكنولوجيا في خدمة العمل الصحفي.

المقترحات

1. ضرورة اجراء دراسات معمقة من قبل طلبة الباحثين وطلبة الدراسات العليا حول المؤسسات الإعلامية العربية لاسيما العراقية منها، ومدى توظيفها للدرون في دعم محتواها الإعلامي.
2. بما ان استخدام الدرون يتطلب من المصور الصحفي مهارات إضافية، لذلك لابد من له من المشاركة بدورات تدريبية مستمرة خاصة بالدرون من أجل مواكبة التطورات المرتبطة بها.
3. ضرورة توفير فرص للمصورات الصحفيات من أجل تعزيز دورهن بهذا المجال، لضمان تحقيق الافادة القصوى من إمكانيات الدرون في تقديم محتوى إعلامي عالي الجودة.

مراجع

Abdulmahdi, H. Y. (2022). The extent of journalists' acceptance of the use of drones in the field of journalism and its impact on their future careers: An exploratory study within the framework of the technology acceptance model. *Journal of Media Research*, pp. 303-364.

Ahmed, M. G. (2022). Communication professionals' views on the use of drone journalism in Egyptian media institutions and their attitudes towards it. *Egyptian Journal of Media Research*, pp. 239-298.

Ali, S. G., & Roumieh, A. (2024). Artificial Intelligence Applications in Photojournalism. *International Design Journal, 60*, pp. 175-184.

AL-MADANI, O. G. (2022). *Media Intelligence (How to employ Fourth Industrial Revolution technologies in the media industry).* Amman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Al-Manzlawi, M. I. (2023). The impact of using drone journalism on developing the content of Egyptian news websites. *Egyptian Journal of Media Research*, pp. 45-75.

Al-Mashhadani, S. S. (2024). *Media Research Methodology - A Researcher's Guide to Writing University Theses* (2 ed.). United Arab Emirates and the Lebanese Republic: University Book House.

Al-Saidi, T. M. (2019). The effectiveness of a blended e-learning program in developing the knowledge and skills of photojournalism for media students. . *Egyptian Journal of Media Research*, pp. 201-261.

Gharib, M., & Helmy, W. (2019). . *(). Media Research Methods - Theoretical and Applied Foundations.* Cairo: Egyptian-Lebanese House.

guinnessworldrecords. (n.d.). *First aerial photograph*. Retrieved from https://url-shortener.me/5D0R

iwm. (n.d.). *A Brief History of Drones*. Retrieved from https://www.iwm.org.uk/history/a-brief-history-of-drones

Krule, J. (2014, October 24). *The Origins of Aerial Photography*. Retrieved from https://url-shortener.me/5D0S

Mario. (n.d.). *The History of Drones – Milestones You Have to Know*. Retrieved from tipsfordrones: https://tipsfordrones.com/the-history-of-drones-milestones-you-have-to-know/

Moati, H. Y. (2021). The Role of Artificial Intelligence in Journalism During Crises and Disasters: A Prospective Study. *Journal of Media Research*, pp. 1831-1878.

Zaqzouq, A.-K. I., & Hudhaifa, M. (n.d.). The effect of using interactive whiteboards on developing photojournalism skills among media education students in faculties of specific education. *Arab Research in the Fields of Specific Education*, pp. 171-219.

احمد حذيفة. (27 أغسطس ، 2019). *صحافة الدرون.. الحكاية من الأجواء*. تم الاسترداد من نون بوست: /https://www.noonpost.com/29115

أسامة غازي المدني. (2023). *ذكاء الاعلام - كيف توظف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في صناعة الاعلام*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (بلا تاريخ). *قوانين الطيران في الامارات*. تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة: https://url-shortener.me/5D0X

الجزيرة نت. (14 4، 2024). *الطائرات المسيرة.. سلاح الحروب في المستقبل*. تم الاسترداد من الجزيرة نت: https://bit.ly/3ya6AOH

الحرة. (20 مارس، 2024). *بينهم الدحدوح.. فيديوهات تثير تساؤلات بشأن "التبرير الإسرائيلي" لاستهداف صحفيين بغزة*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3WDuBH7

بالعربيCNN. (24 اغسطس، 2018). تم الاسترداد من CNN لأول مرة.. طائرة بلا طيار ترصد قبيلة منعزلة في الأمازونبالعربي: https://url-shortener.me/5D0K

بالعربيCNN. (24 اكتوبر، 2023). *لقطات جوية من طائرة CNN بدون طيار تُظهر الدمار الهائل في غزة*. تم الاسترداد من CNN بالعربي: https://url-shortener.me/5DBQ

سعد سلمان المشهداني. (2024). *منهجية البحث الإعلامي ـ دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية* (الإصدار 2). دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

سليمة بن تومي، سعاد حياهم، و صفية بونار. (2016). الاستخدامات المدنية للطائرات بدون طيار المجال الإعلامي نموذجاً. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

سماح جمال محمد على، و اسماء فتحي عبد الحميد رومية. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى التصوير الفوتوغرافي الصحفى. *مجلة التصميم الدولية، 60*، الصفحات 175-184.

صاري. (10 أغسطس، 2023). *مميزات تصوير الدرون لعملك التجاري*. تم الاسترداد من https://bit.ly/4dgkD3T

طارق محمد محمد الصعيدي. (2019). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية معارف ومهارات التصوير الصحفي لطلاب الإعلام. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، الصفحات 201-261.

عبدالخالق ابراهيم زقزوق، و محمد شوقى حذيفة. (2017). أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الصحفي لدي طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية. *بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، 5*، الصفحات 171-219.

ماجد إبراهيم حسن المنزلاوى. (2023). أثر استخدام صحافة الدرون على تطوير مضمون المواقع الصحفية المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، الصفحات 45-75.

محمد جمال بدوي أحمد. (2022). رؤية القائمين بالاتصال لاستخدام صحافة الدرون في المؤسسات الصحفية المصرية واتجاهاتهم نحوها. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، الصفحات 239-298.

محمد غريب، و وجدي حلمي. (2019). *مناهج البحث الاعلامي - الاسس النظرية والتطبيقية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

نبيل الجبوري. (30 اكتوبر، 2018). *طائرات الدرون.. صحافة من السماء*. تم الاسترداد من شبكة الصحفيين الدوليين: https://bit.ly/4fzbUvZ

هند يحيى عبد المهدي عبد المعطي. (January, 2021). دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث "دراسة استشرافية". *مجلة البحوث الإعلامية، 56*، الصفحات 1831-1878.

هند يحيى عبدالمهدى. (2022). مدى تقبل الصحفيين لاستخدام الطائرات بدون طيار Drones بمجال الصحافة وتأثيرها على مستقبلهم الوظيفي"دراسة استطلاعية في إطار نموذج تقبل التكنولوجيا". *مجلة البحوث الاعلامية*، الصفحات 303-364.